الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي المرجع:.....

توظيف الرمز في ديوان (أجنحة في الريح)

خليل قطناني

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي

إعداد الطلبة:

* بن عيسى أميمة
* بوعبيبسة أمينة
* طباخ أمينة

إشراف الأستاذة:

* كريبع نسيمة

السنة الجامعية: 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

توظيف الرمز في ديوان (أجنحة في الريح)

خليل قطناني

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي

إعداد الطلبة:

* **بن عيسى أميمة**
* **بوعبيسة أمينة**
* **طباخ أمينة**

إشراف الأستاذة:

*** كريبع نسيمة**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين وصلاة الله وسلامه ورحمته وبركاته على صفوة خلقه وخاتم أنبيائه ورسله

سيدنا محمد وآله الطاهرين، وصاحبته اجمعين ورحمة الله ومغفرته للتابعينوتابعيهم بإحسان الى

يوم الدين.اللهم يا ولي المؤمنين، ومتولي الصالحين، اجعل عملنا هذا عملا صحيحا مقبولا، وسعينا مرضيا مشكورا انفع له الله من أحد به وعمل بما فيه.

وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما فان من باب الشكر ان يكون، وله الى الله سبحانه وتعالى الذي اعانني على انجاز هذه المذكرة كما تقدم بخالص الاحترام والشكل الجزيل الى الاستاذة المشرفة " كريبع نسيمة".

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها المفيدة ونصائحها القيمة، لهذا نقول لكي شكرا على تواضعك، شكرا على سعة صدرك وصبرك، وان يجعل ذلك في ميزان حسناتك.

كما لا ننسى بالدعاء الى اللذان غادرانا في صمت، دون وداع في لحظة اختطاف قدرية الاستاذان الكريمان "الدكتور عيسى قيزا "و "الدكتور سليمان مودع"

رحمة الله عليهما،

ورحم كل من علمنا او علم غيرنا حرفا.

ولا يفوتنا في هذا المقام ان نتقدم بجزيل الشكر الى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل

من قريب او من بعيد.

اهداء

إلهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ولا تطيب اللحظات الا بذكرك ولا تطيب الآخرة الا بعفوك ولا تطيب الجنة الا برؤيتك الله جل جلاله الى من بلغ الرسالة وأدى الامانة ونصح الامة الى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا أشرف المرسلين ونبيهم وخاتمهم<<محمد صل الله عليه وسلو>>

احمد الله واشكره على توفيقي على انجاز هذا العمل المتواضع والذي أذين به الى من قال فيها الله عزوجل " وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا "

اهدي ثمرة جهدي الى ينبوع الحنان الى التي تغمرني بحبها ودعواتها الى التي لم أنسى فضلها على امي الغالية " فاطمة" اطال الله في عمرها.

إلى من غرس في مكارم الاخلاق وكان في حياتي شمعة ساطعة البريق ابي العزيز "عيسى" جعله الله دائما تاجا فوق رأسي.

وإلى جدتي الحبيبة "زينب" اطال الله في عمرها.إلى الذين اعتبرهم مثلي الاعلى اخوتي "عبد الكريم، عماد، رشيد " وإلى أخواتي " نادية، سمية، بشرى" والى اولادهم حفظهم الله وأنار دربهم. لى نصفي الثاني ورفيق دربي الغالي "علي".

إلى من تربطني بهم علاقة النسب وصلة القرابة اخوالي واعمامي.

إلى استاذتي الفاضلة "كريبع نسيمة" اتقدم بجزيل الشكر والامتنان على اشرافها.

وإلى من لم تفارقني بسمتهم أصدقائي "أمال،آية، مريم،ثينة" والى زميلي "رامي".

والى من تقاسمت معهما العمل ..."أميمة وأمينة ".

الى ابنة عمتي "دنيا" التي تعبت من اجل كتابة هذا العمل شكرا.

الى كل من نساهم قلمي ولم ينسهم قلبي.

اليك انت يامن تقرأ مذكرتي..

أمينة

إهداء

"ووصينا الانسان بوالديه احسانا"

بعد الحمد لله الذي اعاننا على اتمام هذا العمل المتواضع فإني اهديه

الى اعز ما في الكون والدي الكريمين منبع الحب والعطاء الى من كان

دعاؤها سر نجاحي وتوفيقي.

الى زوجي العزيز ساندني منذ مسيرتي العلمية بعبارة الشكر التي أ

قدمها له على دعمه المتواصل ونصائحه القيمة تقديرا لجهده المبذول

ولما اولاني به من حسن العون والتوجيه.

الى من كانت استاذة وزميلة الدكتورة "نسيمة كريبع"

اتقدم بجزيل الشكر والامتنان لما على اشرافها المتميز.

الى اختي وصديقتي " أمال" اهدي لكم عملي.

أميمة

إهداء

اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى، اللهم لك الحمد كله، ولك الشكر كله على نيته وسره اشكر الله الذي منحني الصبر والعطاء وبقدرته اتممت هذا العمل اهديه الى

من جعل الجنة تحت اقدامها الى من تشتاق العين وتخشع الاحاسيس لرؤيتها الى اعز واطيب وأعذب كلمة يتفوه بها لساني ... "امي العزيزة".

الى الذي لولاه لما كنا شيئا، الى من انار لي درب الحياة الى من تعب من اجل راحتنا الى الغالي والحبيب وقرة عيني ..." ابي".

الى من ساندتني وخطت معي خطواتي ويسرت في الصعاب صديقتي "بن عيسى أميمة".

الى من حبهم يجري في عروقي وبنسجي وبذكرهم فؤادي، الى من عشت معهم أجمل ذكرياتي "اخوتي "و"اخواتي".

الى من تحلو بالإخاء وتميز والوفاء والعطاء، الى كل من كان معي في طريق النجاح والخير ... بنت عمي "نضيرة" وصديقتي " اميمة، وصال، وسام".

من تقاسمت معهم العمل "اميمة " و"امينة".

الى استاذتي المشرفة التي انارت دربنا بالعلو والمعرفة " كريبع نسيمة".

الى كل من ذكره قلبي ونسيه قلمي.

أمينة

مقدمة

مقدمة:

عندما نتحدث عن الظواهر الأدبية والنقدية في القصيدة المعاصرة،ينبغي علينا أن نتحدث عن ظاهرة الالتزام، الحزن والألم، التناص، والرمز حيث يعد هذا الأخير مظهر من مظاهر التجديد ، فهو أداة للتعبير بلغة الإشارة أو لغة الإيماء والإيحاء، ليسمو ويرتقي بالكلمة من مستوى معناها المألوف (العادي) إلى مستوى المعنى الحامل لدلالات جديدة ومؤثرة، فهو يعبر عن التجارب الشعورية بلغة موحية وعميقة، كما أن لظهوره ثلاثة أسباب رئيسية هي: التأثر بالغرب والمذاهب الغربية، الرغبة في التجديد واتخاذ الرمز قناعا للتعبير، أما السبب الثالث فكان الهروب من الرقابة أي أن الشاعر يتخذ من الرمز قناعا للتعبير عن بعض المكبوتات التي تعد من الطابوهات التي يعبر عنها في القصائد.

ومن هنا جاءت دراستنا تحت عنوان توظيف الرمز في ديوان "أجنحة في الريح " لخليل قطناني.

فأهمية الرمز في التجربة الشعورية والرغبة في التعرف على أنواع الرمز وتجلياته في ديوان خليل قطناني من المحفزات التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، وأيضا الرغبة في التعرف على ما يضمره الديوان من أبعاد فنية وأخرى دلالية.

يعد خليل قطناني من اهم الشعراء العرب الذين برعوا في التعبير عن الواقع المعاش وتصويره بطرق وأساليب جديدة، معتمدا في ذلك على الرمز.

فما هو الرمز، وما هي أنواعه، وكيف تجلى في ديوان خليل قطناني؟

للإجابة على هذه التساؤلات اتبعنا خطة تتضمن فصلين، الفصل الأول كان عبارة عن مفاهيم نظرية بداية مع مفهوم الرمز لغة واصطلاحا (عند العرب، عند الغرب)، ثم أنواع الرموز، وبعدها قمنا بدراسة العلاقة بين الرمز والصورة الشعرية، وأخيرا الرمزية، نشأتها،وخصائصها، هذا فيما يخص الفصل الأول،أما فيما يخص الفصل الثاني والمعنون بتجليات الرمز في الديوان فقد كان تطبيقيا بحتا.

وخاتمة تضمنت أهم النقاط التي تطرقنا إليها وعالجناها.

واقتضت طبيعة الدراسة أن نتتبع المنهج التاريخي مع تقنيات الوصف والتحليل ظاهرة من الظواهر الأدبية، ألا وهي ظاهرة الرمز ودراسة اتجاهاتها الفكرية.

وقد اعتمدنا في بحثنا على جملة من المصادر والمراجع أهمها:لسان العرب لابن منظور وعز الدين إسماعيل "الشعر العربي المعاصر"،

وغيرها من المراجع التي تخدم بحثنا.

كما أن تشعب المادة العلمية وصعوبة الاتصال ببعضنا البعض بسبب توقيت البرنامج غير المناسب شكلا أحد أهم الصعوبات التي واجهتنا.

وبعد الحمد لله الذي أعاننا على إتمام هذه المذكرة، بكل كلمات الشكر والثناء،نتقدم بعظيم الامتنان إلى أستاذتنا الفاضلة التي وجهتنا وساعدتنا وتعبت معنا على إتمام هذا الموضوع،وكل من ساهم في مساعدتنا وتوجيهنا فيه.

الفصل الأول:

ضبط المفاهيم النظرية

الفصل الأول: ضبط المفاهيم النظرية

1/ مفهوم الرمز:

إن توظيف الرمز في القصيدة العربية سمة مشتركة بين غالبية الشعراء على مستويات متفاوتة من حيث الرمز البسيط إلى الرمز العميق، وإذا وظف الرمز بشكل جمالي، منسجم وتساق فكري فانه يسهم في الارتقاء بشعرية القصيدة وعمق دلالاتها، وللرمز مفاهيم لغوية واصطلاحية متعددة كما يلي:

1/1 لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة (ر-م-ز):

«الرمز تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت، وإنما هو إشارة بالشفتين، وقيل الرمز إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم...

والرمز في اللغة كل ما أشرت إليه ، بيد او بعين ، و رَمَزَ يَرْمُزُ و يَرْمِزُ رَمْزاً».[1]

وقال الله تعالى في سورة ال عمران :﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِي آيَة قَالَ آيَتُكَ اَلّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَة أيَّامٍ الاّ رَمْزاً واذْكُر رَبَكَ كَثِيراً وَسَبِّح بِالعَشِّي وَ الابْكَار﴾.[2] سورة آل عمران، الآية 40.

بمعنى أن لا يتواصل زكريا مع الناس ولا يكلمهم بغير آفة ألا إيماء وإشارة.

وفي كتاب أساس البلاغة للزمخشري يعتبر فيه أن الغمز باليد والهمز بالعين واللمز بالفم والرمز بالحاجبين والشفتين فيقول : «جارية غمازة بيدها، همازة بعينها لمازة بفهمها رمازة بحاجبيها».[3]

يقتصر الرمز عند الزمخشري على تعابير الوجه الحسية، حيث لا يتم التعبير عنها بشكل مباشر وصريح لكنها تظهر بشكل واضح وجلي على صفحات الوجه وتعابيره خاصة العيون ولغتها وجميع الأعضاء الحسية الأخرى التي تعبر عن الشيء دون الحاجة للتعبير عنه بالكلام الصريح، وهذا أيضا ما يخلق نوعا من الإثارة النفسية وكما يقول المثل: "ما أضمر أحدهم شيئا إلا ظهر على صفحات وجهه".

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، فصل الراء-دار المعارف، القاهرة، 1119، ص1727.

[2] سورة آل عمران، الآية 40.

[3] الزمخشري، أساس البلاغة، كتاب الراء، http://www.kotobarbaria.com، 2022/03/23، h22:00، ص397.

ويعرف عز الدين إسماعيل الرمز بقوله: «وليس الرمز إلا وجها مقنعا من وجوه التعبير بالصورة غير أننا نتقرب في هذا الفصل من موضوع الرمز والأسطورة في هذا الشعر من طريق آخر ، تخص فيه الرمز والأسطورة وحدهما دون الانعطاف على موضوع الصورة، بالفحص والدراسة»[1].

2/1 اصطلاحا: لقد تعددت مفاهيم الرمز وتعاريفه عند النقاد والباحثين واختلفت وجهات نظرهم واتجاهاتهم، سواء في دراساتهم العربية أو الغربية، حيث نجد:

1/2/1 عند العرب: لقد حظي الرمز عند العرب بمكانة كبيرة ولاقى مفاهيم متعددة، حيث نذكر مجموعة من هذه المفاهيم التي سنفتتحها مع قدامة بن جعفر الذي خصص بابا كاملا للحديث عن الرمز فيقول: «وهو أن يكون اللفظ مشتملا على معان كثيرة بإيماء إليها أو لمحة تدل عليها»[2].

ركز قدامة بن جعفر هنا في حديثه عن الرمز على الجانب اللغوي منه دون إعطاء كثير أهمية للجانبين النفسي والأدبي، حيث يعتبر أن أهمية الرمز القصوى تكمن في اختصاره للكلام بحيث يفيد اللفظ القليل الكثير من المعاني، فبمجرد إيماء أو إيحاء تتبادر إلى الأذهان عديد المعاني والشروحات دون الحاجة إلى الكثير من الكلام بل برموز مختصرة فقط.

وفي كتاب الأدب المقارن لمحمد غنيمي هلال الذي يقول فيه ان: «الرمز هنا معناه الايحاء ، اي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية المستترة التي تقوى على أدائها اللغة في دلالتها الوضعية والرمز هو الصلة بين الذات والاشياء ، بحيث تتولد المشاعر عن طريق الاثارة النفسية لا عن طريق التسمية والتصريح»[3].

فقد ركز غنيمي هلال في مفهومه للرمز على الجانب الادبي حيث يقول صراحة بان اللغة عاجزة عن التعبير عن الجوانب النفسية التي تختلجنا، ففي مفهومه يكون الرمز ايحاء لمعنى الشيء دون التصريح به او الاشارة اليه بشكل مباشر لأننا مهما عبرنا وتكلمنا فلا يمكننا عن طريق اللغة اعطاءه حقه، لان اللغة في دلالتها الوضعية تبقى عاجزة، كما ان اصحاب

---

[1] عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، دار الفكر العربي، ط3، د-ت، ص196/195.

[2] قدامة بن جعفر، نقد الشعر، انواع إئتلاف اللفظ والمعنى الاشارة، -مطبعة الجوانب. جامعة قسنطينة، ط1. د-ت، ص56/55.

[3] محمد غنيمي هلال، الادب المقارن، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط9-2008-ص315.

هذا الفكر يرون في الايماءات دون التصريح اثارة نفسية وذلك ما يولد الكثير من المشاعر والاحاسيس والتي تجعل شعورنا افضل بالإيماءات دون الحاجة الى العبارات الصريحة التي تكون عاجزة عن ذلك.

اما عن عزالدين اسماعيل فقد قال:«.. والرمز اللغوي نفسه رمزا اصطلاحيا ، تشير فيه الكلمة الى موضوع معين اشارة مباشرة كما تشير كلمة <باب> الى <الشيء> الذي اصطلحنا الى الاشارة اليه بهذه الكلمة، ولكن دون ان تكون هناك علاقة جبرية (علاقة التداخل والامتزاج التي تكون بين الرمز الشعري وموضوعه) بين الرمز والمرموز اليه...».[1]

وقال ايضا : «وفي تدبرنا للرمز الشعري ينبغي ان يدخل في تقديرنا بعد ان اساسيان هما التجربة الشعرية الخاصة والسياق الخاص.»[2]

ففي هذا ركز عز الدين اسماعيل على الجانب اللغوي البحت للرمز بعيدا عن الجوانب النفسية، بحيث تكون الاشارة المباشرة هي الاهم في استعمال الرمز.

2/2/1 عند الغرب: يعد الرمز من المصطلحات التي لاقت اهتماما كثيرا في الدراسة والتحليل، وهذا راجع الى تعدد مجالات استعماله.

بداية لقد قسم ارسطو الرمز الى ثلاثة مستويات رئيسية:

«الرمز النظري او المنطقي Theoriticol Symbol وهو الذي يتجه بواسطة العلاقة الرمزية الى المعرفة والرمز العلمي Praticol Symbol وهو الذي يعني الفعل ، والرمز الشعري او الجمالي Poetical or Aesthetic Symbol وهو الذي يعني حالة باطنية معقدة من احوال النفس وموقفا عاطفيا او وجدانيا»[3]

وبذلك يمكن القول ان ارسطو قد قام بتقسيم الرمز الى ثلاثة مستويات رئيسية:

- الرمز النظري وهو ما تعلق أكثر بالجانب اللغوي والعلمي والذي يهدف الى معرفة فقط دون اهتمام بباقي الجوانب؛
- اضافة الى الرمز العلمي ويركز فقط على الفعل المباشر؛

[1] عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر، ص198.

[2] المرجع نفسه، ص199.

[3] عاطف جودة نصر، الرمز الشعري عند الصوفية، دار الاندلس، بيروت، ط1، 1987، ص19.

• الرمز الشعري والجمالي فقد ركز من خلاله على الجانب النفسي الشعوري الباطني وذلك من خلال التركيز على الجوانب العاطفية لذلك نستعمل الرمز للدلالة عليها.

ونجد ارنست كاسيير: «يفرق بين الرمز والاشارة اذ يعتبر الاشارة جزء من عالم الوجود المادي في حين يعتبر الرمز جزء من عالم المعنى الانساني والاشارة مرتبطة بالشيء الذي تشير اليه على نحو ثابت وكل اشارة واحدة ملموسة تشير الى شيء واحد معين ، اما الرمز فعام الانطباق او يوحي بأكثر من شيء واحد وهو متحرك ومتنقل ومتنوع ».[1]

فالإشارة بالنسبة الى كاسيير شيء مادي بحت بعيدا كل البعد عن الجانب المعنوي النفسي، اما الرمز في نظره فهو ما يعبر بيه عن الجانب النفسي الداخلي.

كما تعتبر الاشارة عنده ذات معنى ضيق بحيث تعبر فقط عن الشيء المشار اليه دون سواه وهو الجانب الملموس له. اما الرمز فيوحي لأكثر من شيء واحد متنوع غير ثابت وهو نفسي داخلي.

طبعا يعد فرويد صاحب نظرية التحليل النفسي ومكتشف اللاشعور الذي يرى بان: «اغلب الرموز في الحلم رموز جنسية».

«فالرمز عنده ببساطة اداة في يد اللاشعور او المكبوت الجنسي، وهو يقوم شانه شان الاستعارة على المشابهة جلية ام خفية، الا ان الاشياء القائمة على المشابهة ليست دائما بديلا رمزيا في اللاشعور»[2].

وبالتالي الرمز حسب سيغموند فرويد هو الوسيلة التي يعبر بها الانسان عن الجانب اللاشعوري الغامض فيه الناتج عن خياله من خلال استعمال الرموز التي تعد غامضة في حد ذاتها للتعبير عن مكبوتاته الداخلية التي لا يمكن الافصاح عنها.

2/ انواع الرمز:

من أبرز الظواهر التي ميزت شعرنا العربي المعاصر انتشار الرمز في قصائد الشعراء، فلا نكاد نقرأ قصيدة معاصرة ولا نعثر على مسحة الرمز فيها، كلٌّ حسب تخصصه ووجهة نظره، ماأدى الى تنوع وتعدد في انواعه حيث نجد:

[1] اسماء خوالدية، الرمز الصوفي بين الاغراب بداهة والاغراب قصدا، دار الامان، الرباط، ط1، 2014، ص21/20.

[2] محمد الولي، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط1، 1990، ص200.

1/2 الرمز الديني: لقد كان القران الكريم في كل العصور ولدى جميع الشعب والامم المكان الذي يستقي منه الشعراء تجاربهم ومواقفهم الانسانية «فالتراث الديني في كل الصور ولدى كل الامم مصدرا سخيا من مصادر الالهام الشعري، حيث يستمد منه الشعراء نماذج وموضوعات وصورا أدبية».[1]

ولا يزال كذلك فهو يزودهم بالكلمات والمعاني الاصيلة والمواقف النبيلة فهو مصدر الهام، فأيوب رمز للصبر، آدم رمز للإنسانية، عيسى المسيح رمز للخلاص، الحوت رمز للفرج بعد الضيق.

2/2 الرمز التاريخي: التاريخ هو السجل الكامل لمختلف الاحداث التي وقعت منذ بداية الكتابة على الارض الى يومنا هذا، فهو يساعد على التعرف على قصص الامم البائدة، ويفيد بمعرفة الطريقة التي يتقدم فيها الانسان والذي نتج اساسا على تقدم العقل البشري والذي صاحبه من تقدم في النظريات والفلسفات والعلوم والافكار المختلفة الى ان وصل الى ما وصل اليه اليوم من تطور كبير، فأفكار اليوم ليست هي افكار القرون الوسطى.

فالناس مرتبطون بشكل او بآخر بالتاريخ، ولو حاولنا التعمق في بعض الحضارات سنجد ان التاريخ له اهمية كبيرة في الحياة لانهم اعتمدوا على القدماء كثيرا خاصة الحضارات المبنية على الديانات التوحيدية، فالنصوص الدينية تبدأ بالكتاب المقدس (القرآن، الانجيل، التوراة) وتبدا بالتطور تدريجيا الى ان تتضمن عددا من المؤلفات والمجلدات الضخمة ، ويقدم التاريخ كذلك رموزا عن الناجحين التي يمكن ان يرى الانسان نفسه فيها في اي زمان او مكان امثال عشرة بن شداد الذي يرمز الى القوة، صلاح الدين الايوبي يرمز الى الشجاعة، «فالأحداث التاريخية والشخصيات التاريخية ليست مجرد ظواهر كونية عابرة، تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي ، فان لها الى جانب ذلك دلالتها الشمولية الباقية والقابلة للتجدد –على امتداد التاريخ– في صيغ واشكال اخرى، فدلالة البطولة في قائد معين، أو دلالة النصر في كسب معركة معينة، تظل بعد انتهاء الوجود الواقعي لذلك القائد او تلك المعركة –باقية– وصالحة لان تتكرر

[1]علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1997، ص75.

من خلال مواقف جديدة واحداث جديدة وهي في نفس الوقت قابلة لتحمل تأويلات وتفسيرات جديدة».[1]

وكذلك يقدم رموز عن أماكن وشخصيات مخلدة أمثال الاوراس رمز للتحدي، جميلة بوحيرد رمز التحدي والصبر، فرعون وهامان وكنعان رموز الطغيان.

3/2 الرمز الاسطوري: ان القارئ للنصوص الادبية المعاصرة والمتأمل فيها يجد بان الاسطورة عنصرا مهما داخلها على اختلاف اشكالها ، هذا العنصر يمكن المبدع من التعبير عن عوالم وحضارات القرون السالفة وتوظيفها في قالب ايحائي ودلالي غير مباشر، يفهم من سياق الكلام وفي هذا الصدد يقول عز الدين إسماعيل: «فكم كانت مصدر الهام للفنان والشاعر، وكم بين ايدينا من الاعمال الفنية والشعرية ما هو صياغة جديدة لأسطورة من الاساطير القديمة ... ذلك ان الاسطورة ليست مجرد نتاج بدائي يرتبط بمراحل ما قبل التاريخ او بعصور التاريخ القديمة في حياة الانسان وانها لذلك لا تتفق وعصور الحضارة وانما هي عامل جوهري وأساسي في حياة الانسان».[2]

وسيتم ذكر عينة من الرموز الاسطورية:

- **السندباد:** رمز للمغامرة والبحث عن المجهول؛
- **شهريار:** الرجل المتعنّت، الرافض للمرأة التافهة؛
- **شهرزاد:** المرأة الذكية؛
- **هوميروس:** الملحمة الاغريقية القديمة؛
- **حصان طروادة:** الخداع والمكر.

4/2 الرمز الطبيعي: لطالما كانت الطبيعة مصدر الهام للشعراء، ولطالما سلبت عقولهم وافقدتهم بسحرها وجمالها، كما كانت مرفأ لقصائدهم واشعارهم واتخذوا من عناصرها رموزا لأفكارهم «ثمة ظاهرة طبيعية يتفق حولها الشعر المعاصر، وهي استخدام الرمز الطبيعي بما يحمله من حدة دلالية لأنه عادة تعبيرا عن واقع يعيشه الشاعر ووسيلة يهدف اليها لتصوير مشاعر النفسية، كانت الطبيعة ولا زالت مصدر الهام الشعراء والفنانين ومنبعهم الذي لا يجف،

[1] المرجع نفسه، ص120.

[2] عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر، ص222.

فالشاعر المعاصر اتخذ من المظاهر الطبيعية رموزا عن مشاعرهم وحالتهم النفسية والتي تختلف من شاعر الى آخر ، وفي مفهومها من قصد الى آخر»[1].

وبالتالي الرمز الطبيعي يستعمله الشعراء في شعرهم من اجل دلالته الرمزية فهو يجعلهم يعبرون عمّا هو موجود في الواقع كما هو وسيلة تهدف الى طرح كل ما هو موجود في حاجاتهم المكبوتة، فالطبيعة ما زالت مصدر قوة الشعراء والفنانين فالشاعر المعاصر اخذ من الطبيعة رموزا عمّا هو موجود في الواقع المختلفة من شاعر الى اخر ومن مفهوم الى اخر.

سيتم ذكر عينة من الرموز الطبيعية:

- **المطر**: رمز الخير، العطاء، الغضب؛
- **القمر**: رمز الغزل والجمال؛
- **الشمس**: رمز الحرية والامل؛
- **الرياح**: رمز للتغير؛
- **النخيل**: رمز للصمود والتحدي.

وخلاصة القول:

ان الرمز يتميز بطاقته الايحائية الخلاقة والتوليدية الهائلة، التي تستوعب تجربة الشاعر ورؤياه الفنية بل وتجارب جميع الشعراء دون الوقوع في التكرار عكس الصورة المحدودة الدلالة. فالشاعر يستمد الرموز من الدين، الادب، التاريخ، الطبيعة، ومن حياته الشخصية... وباعتماد الشاعر للرمز استطاع خلق صورة رمزية تتجاوز الصورة التقليدية.

[1] المرجع نفسه، ص171.

3/ الرمز وعلاقته بالصورة الشعرية:

تعد الصورة الشعرية تعبير لغوي وتركيب مجازي،يتوخى ربط العلاقة بين المعنى الحقيقي للفظ وبين المجازي له، ويكون هذا المعنى المجازي هو المقصود لدى المتكلم والمراد ابلاغه لدى المتلقي.

ظهرت في القصيدة الايحائية والرومانسية اي في القصيدة العمودية وكان كل من التشبيه، الاستعارة، الكناية، والمجاز اهم مكوناتها في تلك الفترة، ونظرا للتغييرات التي طرأت على بنية القصيدة العمودية وظهور ما يسمى بالشعر الحر ظهرت مكونات جديدة للصورة الشعرية تمثلت في الرمز والاسطورة والانزياح، «فالشاعر المعاصر اذن –حين يستخدم رمزا جديدا – ان نخلق السياق الخاص الذي يناسب الرمز ، لأنه اذا استخدم الرمز منفصلا عن السياق كان ذلك نوعا من الرمز الرياضي او الرمز اللغوي الاولى كما شرحناهما».[1]

وخلاصة القول:

ان الرمز الشعري وسيلة تعبيرية استحدثها الشاعر المعاصر لتجاوز ادوات التعبير المألوفة (التشبيه، الكناية، الاستعارة،المجاز)، ويتميز بكونه طاقة ايحائية هائلة تتسع لاستيعاب تجربة الشاعر ورؤياه الفنية وموقفه الفكري فهو اذن تجاوز اللفظ لمعناه المعجمي الى معنى اخر يفرضه السياق.

4/ الرمزية في الشعر العربي:

1/4 مفهوم الرمزية: هي حركة ادبية فنية ظهرت في اواخر القرن التاسع عشر،كردة فعل ضد البرناسية التي كانت عبارة عن فن تصويري يرتبط بالواقع ارتباطا وثيقا ويقوم بعرضه عرضا مباشرا في اشكال تجسيمية وذلك يهدف الربط بين الشعر والنحت ويهدف الابتعاد عن العنصر الذاتي لدى الشاعر.[2]

---

[1] عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر، ص200.

[2] تسعديت آيت حمودي، أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم، دار الحديث، لبنان، د.ط، 1986، ص21.

ومن البديهي ان تكون الرمزية عبارة عن فن ارتبط بالواقع ارتباط وثيق حيث يقوم بعرض هذا الارتباط عرضا مباشر في اشكال تجسيمية هدفها الربط بين الشعر والنحت والابتعاد عن ذات الشاعر.

كما ان كلمة الرمزية مثل كلمة البرناسية والكلاسيكية قد يكون لها معنى واسع جدا، فقد تستخدم لتصف اي لون من الوان التعبير الذي يشير الى صورة محددة للتعبير عن افكار مجردة وعواطف، وعلى الرغم من هذا التعريف فان معنى الرمزية مازال واسعا حيث يقول "إليوت" في مقال "هاملت" «الطريقة الوحيدة للتعبير عن العاطفة في شكل فني هي ايجاد معادل موضوعي اي مجموعة من الاشياء والمواقف او سلسلة من الاحداث تكون في النهاية هي التركيبة المعادلة لهذه العاطفة او هي تركيبة هذه العاطفة على وجه الخصوص».[1]

يمكننا القول بان التعبير عن العاطفة يتم بطريقة واحدة لا غيرها هي ايجاد سلسلة من الحوادث التي هي التركيبة المساوية لهذه العاطفة وهي تركيبتها على وجه الخصوص.

2/4 نشأة الرمزية في الشعر العربي الحديث:

«قامت الحركة الرمزية في وقت كانت فيه الحركة العلمية الوضعية هي السائدة، وكانت هذه الحركة تخضع لكل الموجودات للحس والمنطق ولا تؤمن الا بالظواهر المادية وكانت تعتقد انه بإمكانها الوصول الى حقائق الاشياء بوسائلها التجريبية وبالعقل الواعي»[2].

ومن البديهي ان الحركة الرمزية بدأت في وقت كانت فيه الحركة العلمية الوضعية التي تنكر الوقائع هي التي طغت عليها، كانت هذه الحركة الرمزية تخضع لشروط وضعتها الحركة الوضعية والتي اعتقدت انها يمكنها الوصول الى حقيقة اشيائها بوسائلها التجريبية العقل والوعي.

«ونشأت الرمزية في القرن التاسع عشر ، كثورة على المذهب الواقعي الذي لم يلتفت الى النفس الانسانية واسرارها التفاتا كافيا ، وارتضى الحقائق المرئية ميدانا له ، واحتذى الاتجاه العلمي في التجربة والتحليل ، مقتصرا على ادراك الظواهر من سنن الكون والحياة»[3] واستنادا على ما سبق ان نشأة الرمزية جاءت كثورة على المذهب الواقعي الذي خلق النفس الانسانية

---

[1] تشارلز تشادويك، الرمزية والقناع، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1992، ص40.

[2] تسعديت آيت حمودي، أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم، ص18.

[3] عبد العزيز عتيق، في النقد الادبي، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1972، ص251.

واسرارها ولم يهتم بها كفاية والذي احتذى الحقائق المخفية ميدانا خاصا به واقتدى الاتجاه العلمي في التجربة والتحليل مجبورا على ادراك الظواهر وفهمها من سنن الكون والحياة.

«ومن اشهر الادباء الرمزيين "ستيفان ملارميه" الذي ارسى قواعد هذا المذهب ويعد بودلير الرائد الاول لهذا المذهب فقد صدر ديوانه "ازهار الشر" حيث نشر لأول مرة سنة 1857، ويضم هذا الديوان قصيدته التي يعبر عن التأليف بين مظاهر الكون، رامبو فهو شاعر الرمز الثائر،وهو الذي وضع نظرية السمع الملون الذي هو باب من ابواب نظيرة العلاقات ، وتمكن رامبو بذلك من ان يخلط بين الحواس المختلفة ، فمزج الحس بالنظر والسمع ، وحقق من ذلك اندماجا وتفاعلا ادبيا ادى الى خلق جو شاعري باطني وتفاعل نفسي يوحي بأحاسيس ما وراء الواقع الملموس، اما فرلين فقد كان اول من البرناسيين ثم ابتعد عنهم بتأثير من ديوان ازهار الشر ووضع كتاب " الفن الشعري" الذي يهاجم في البرناسية»[1] مما لا شك فيه ان الادباء الرمزيين وضعوا قواعد المذهب الرمزي والذين عملوا على النجاح هذا المذهب واصدروا دواوين تعبر عن مظاهر الكون وهناك من وضع نظريات نجحت في الايقاع بالبرناسية ومهاجمتها بتجسيد الحواس وخلطها في بعضها.

«ثم ان الرمزية رفعت من درجة الذاتية التي نص عليها الرومانسيون حتى جعلت الشعر تعبيرا عن اخص ما يتعلق بالشاعر، وبمعنى ذلك انهما افترقنا في طبيعة الموضوع الشعري. فقد كان الرومانسيون يتحدثون عن الحب والرحيل والسياسة اي يصلون أنفسهم بالحياة، اما الرمزيون فقد توغلوا في تجربتهم داخل الفن وحده، وقصروا كشوفهم على نواحي الفكر والخيال»[2]، من زاوية اخرى ان الرمزية قامت من رفع درجة الذاتية التي جاء بها الرومانسيون حتى جعلت الشعر يعبر عن ما يتعلق بالشاعر فقط اي بهذا المعنى فقد اختلف المذهبين في طبيعة الموضوع الشعري وما يمكن للشاعر الحديث عنه في نصه ، فالرومانسيون تحدثوا في شعرهم عن مختلف الانماط ولمعرفة الحياة على عكس الرمزيين الذين توغلوا في داخل الفن وحدة وعبروا عن الفكر والخيال .

فالرمزية مذهب ادبي فلسفي يعبر عن التجارب الادبية والفلسفية المختلفة بواسطة الغموض والرمز والايحاء.

---

[1] تسعديت آيت حمودي، أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم ص19 –20.

[2] إحسان عباس، فن الشعر، دار صادر، د.ط، د.ت ص 64.

3/4 خصائص الرمزية في الشعر العربي:

استطاع الشعراء المعاصرون خلال تجربة الشعر الجديدة ان يصنع للشعر العربي مصطلحا جديدا ينبض بروح العصر ان كانت اللغة المركبة منه جديدة وغريبة على الاسماع، خلال استخدام الشعراء للغموض والاسطورة والرمز ولغة جديدة وموسيقى تختلف عما كانت عليه من قبل، تظهر لنا الطاقة التعبيرية الفذة التي تتمتع بها لغة هذا الشعر، وفيما يلي سنعرض لكل هذه القضايا بنوع من التفصيل:

1/3/4الغموض:

يتسم الشعر الجديد في معظمه بخاصة في اروع نماذجه بالغموض، وهناك حقيقة عامة إذا كان "الوضوح" ممكنا فإن الغموض عجز، وهي حقيقة ينبغي اعادة النظر فيها بخاصة عندما نتحدث عن الشعر ولكنها على كل حال نسند موقف اولئك الذين يرفضون الشعر الجديد لما يغلب عليه من طابع الغموض. فهم يقولون عندئذ أن هناك قدرا هائلا من الشعر الذي يتسم بالوضوح والبساطة، قادر ان يهزنا ويثيرنا، فالعدول إذن عن البساطة والوضوح إلى الغموض لا يمثل ضرورة فنية وشعرية على الاطلاق.

«ليس كل الشعر الذي يهزنا بسيطا وسهلا، وإنما هناك كذلك من الشعر ما يثيرنا وإن كان غامضا، فالغموض اذن ليس خاصية ينفرد بها الشعر الجديد، وانما هو خاصية مشتركة بين القديم والجديد على السواء وكل ما في الامر هو أن الغموض قد صار ظاهرة واضحة في الشعر الجديد تدعون الى التأمل فلا يمكن ان يكون كذلك مجرد رغبة من الشعراء في ارضاء دواتهم عن طريق اغاظة متلقي الشعر لوضعه في اطار من الطلاسم التي تعي على الفهم كما كان المتنبي يصنع، فيبيت ملأ جفونه ناعم البال، ويترك الناس ساهرين يجادلون ويختصمون فيما قال من شعر، فما زال هذا العمد الى الاغراب شيئا رخيصا لا علاقة له بالشعر نفسه».[1]

وفي هذا الاطار ليس هناك شعر سهل المنوال بل هناك شعر غامض يثيرنا، فالغموض خاصية مشتركة بين القديم والجديد فقط، فهو ظاهرة اتضح انها تدعو الى التأمل في الشعر الجديد وتجعلنا نغوص في قراءة شعر غامض من اجل فهم المعنى فهذه ليست مجرد رغبة من اجل ارضاء ذات الشعراء عن طريق اغضاب متلقي الشعر وذلك بوضعه في اطار من الاشياء الغامضة التي لا يمكن فهمها كما كان المتنبي يصنع، فهو يبيت نائم مرتاح البال ويترك الناس

[1] عزالدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، ص188.

ساهرين في خصام وجدل من اجل ما قاله من شعر وما زال هذا عمدا من اجل الاتيان بشيء رخيصا لا علاقة له بالشعر نفسه .

تعرض رواد الشعر العربي الحديث لظاهرة الغموض في القصيدة الحديثة وعدوا ذلك من طبيعة الشعر لأنه رؤيا تكشف المجهول وتتجاوز الراهن وتقول المستقبل، ولان لغته ابداعية تخترق العادي لتقول ما لا تستطيع اللغة قوله.

2/3/4الاسطورة:

دخلت الاسطورة في الشعر العربي الحديث من اوسع ابوابه وعلى ايدي شعراء بارزين تحدوا عامل الرهبة في استغلالها وتوظيفها فاصبحوا مثلا لمن جاء من بعدهم ويعد استغلال الاسطورة في الشعر العربي الحديث من اجرا المواقف، لان في ذلك استعادة لأحداث مرت واستخدمها في التعبير عن اوضاع الانسان العربي المعاصر، «وهذه الطريقة الاسطورية او ما نسميه المنهج الاسطوري هي التي تجعل للشعر طابعا مميزا في باب المعارف الانسانية، ويميزه عن الفلسفة وعن العلوم التجريبية ويجعله شعرا».[1] فهذه الطريقة الاسطورية وما يعرف بالمنهج هي التي جعلت الشعر يتميز عن غيره في باب المعارف الانسانية ويجعله شعرا اكثر تمييزا عن العلوم الاخرى.

عندما نوظف الاسطورة في العمل الادبي فإنها تعطيه ذلك البعد الجمالي الذي يخرج بالرموز الاسطورية من دلالتها المعرفية الضيقة لتلك المساحات الوجدانية الغائرة في النفس، فتظهر الابعاد والمعاني الدقيقة لتلك الاسطورة حتى تتبادر للذهن تلك المعاني الدقيقة التي رافقتها في نشأتها الأولى.

3/3/4اللغة:

«ان اللغة هي الظاهرة الاولى في كل عمل فني يستخدم الكلمة اداة للتعبير، هي اول شيء يصادفنا وهي النافذة التي من خلالها نطل، ومن خلالها نبتسم، هي المفتاح الذهبي الصغير الذي يفتح كل الابواب والجناح الناعم الذي ينقلنا الى شتى الآفاق ،لا سيما الشعر قديمه وحديثه، الا ان اللغة في الشعر الحديث تختلف عما كانت عليه سابقا فشعر التجربة الحديثة يتعامل مع اللغة تعاملا خاصا وجديدا، حيث ان الشعراء المعاصرين ادركوا ان الكشف عن الجوانب في الحياة يستتبع بالضرورة الكشف عن لغة جديدة، فمن الغير منطقي ان تعبر

[1] المرجع نفسه، ص255.

اللغة القديمة عن تجربة جديدة ، وقد ايقنوا ان لكل تجربة لغتها ، فان التجربة الجديدة ليست الا لغة جديدة او منهجا جديدا في التعامل مع اللغة، ومن هنا تميزت لغة الشعر المعاصر عامة عن لغة الشعر التقليدية»[1]. ولابد من التأكيد على ان اللغة ظاهرة اولية استخدمت للتعبير في كل اعمال فنية ، فمن خلال اللغة نستطيع من خلالها النظر نافذتها الواسعة، فهي الداعم الذي يفتح كل الابواب والتي تنقلنا الى كل الفروع الخاصة بها، حتى وان كان شعر قديما او حديثا، وفي نفس الصدد يمكن القول ان اللغة اختلفت بكثير عن السابق في الشعر الحديث واصبح شعر التجربة الحديثة يتعامل مع اللغة تعاملا مختلف عن قبل، فالشعراء المعاصرين ادركوا ان الحياة لابد من التعرف عليها من خلال الجوانب المختلفة وذلك عن طريق لغة جديدة ، فاللغة القديمة لا تعبر عن الجديدة وان لكل تجربة لغتها الخاصة ولا يمكن تغييرها، وان التجربة الجديدة ماهي الا منهجا جديد اتبعته في التعامل مع اللغة، وبهذا تميزت لغة الشعر المعاصر عامة عن لغة الشعر التقليدي.

«اللغة الشعرية لغة ايحائية تحفل كثيرا بالكلمات الثرية ذات الدلالات المتنوعة، ليست لأنها كلمات خاصة تصلح لان تكون شعرية، فليست ثمة كلمات شعرية واخرى غير شعرية في طبيعتها المعجمية، وانما تكتسب هذه الصفة من خلال استخدام المبدع لها استخداما خاصا يضفي عليها جمالا ويسميها بالشعرية فلغة الشعر تبتعد عن الاستخدام النمطي، وتعتمد الى تجاوز الاشاري الى الانفعالي لتأخذ من العالم الخارجي صورتها العيانية، ومن العالم الداخلي بعدها الانفعالي المختلط حيث تختلط فيه عوالم الاحلام والواقع واللاواقع».[2]

وقد حاولنا اثبات ان اللغة الشعرية جاءت من اجل اقتناعها انها تحفل بالكثير من الكلمات ذات ثراء من الدلالات المتنوعة، ليست لأنها تحتوي على كلمات خاصة تصلح لان تكون شعرية وليست ثمة كلمات شعرية او اخرى غير شعرية في طبيعتها المعجمية، بل اكتسبت هذه الصفة من خلال استخدامها من طرف المبدع استخدام الخاص زادها ذلك جمالا وسماها بالشعرية فلغة الشعر تبتعد عن استخدام النمطي، وعملت على تفاوت الاشاري والانفعالي التي تأخذ من صورتها العيانية من العالم الخارجي واخدت كذلك من العالم الداخلي بعدها الانفعالي المختلط حيث تختلط فيه عوالم الاحلام والواقع واللاواقع.

---

[1] عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، ص173.

[2] محمد على الكندي، الرمز والقناع في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2003، ص51.

استطاع الشعراء المعاصرون خلال تجربة الشعرالجديدة، وعبر عما يقرب من عقدين من الزمان، ان يصنع للشعر العربي مصطلحا جديدا ينبض بروح العصر وان كانت اللغة المركبة منه جديدة غريبة على الاسماع.

4/3/4الموسيقى:

كان النص الشعري القديم على وحدة البيت وعلى المعنى الموقوف بالوزن والقافية، وهذا التحديد من بنية تامة، اما البيت في النص الشعري الجديد فهو دال ضمن بناء النص ككل، وليس محورا او شكلا تتأسس عليه القصيدة وانما مكون من مكونات النص هو معيار البناء في الرؤية الحداثية وليست البيت.

لم يبلغ الشعر المعاصر الوزن والقافية، لكن اباح لنفسه ان يدخل تعديلا جوهريا عليها ليحقق بهما من نفسه وذبذبات مشاعره بشكل معين ثابت للبيت ذي شطرين وذي تفعيلات متساوية العدد والمتوازنة في هاذين الشطرين، كذلك لم يعد يتقيد في نهاية الابيات بالروي المتكرر او المنوع على نظام ثابت.

ان السطر الشعري في القصيدة الجديدة سواء طال ام قصر ما زال خاضعا للتنسيق الجزئي للأصوات والحركات، المتمثلة في التفعيلات اما عدد هذه التفعيلات. في كل سطر غير محدود، وغير خاضع لنظام معين ثابت، بالإضافة الى عنصر التنسيق الصوتي المجرد الصرف الذي تكلفه التفعيلة العروضية، هناك خاصية موسيقية جوهرية في ذلك الايقاع الناشئ عن تساوي الحركات والسكنات مع الحالة الشعورية لدى الشاعر، اما متى ينتهي السطر الشعري في القصيدة الجديدة فشيء لا يمكن لاحد تحديده سوى الشاعر نفسه، وذلك وفقا لنوعية الدفعات والتموجات الموسيقية التي تموج بها نفسه في حالته الشعورية المعينة.

برزت في الشعر المعاصر مشكلة القافية، حيث انه لا يمكن للشاعر الاستغناء عنها، لكنه يستطيع الاستغناء عن الروي المتكرر في نهاية السطور، لقد اعتمد الشاعر المعاصر بدل القافية القديمة على نوع من القافية المتحررة التي لا ترتبط بسابقتها الا ارتباط انسجام دون اشتراك ملزم في حرف الروي، وبذلك صارت النهاية التي تنتهي عندها الدفعة الموسيقية الجزئية في السطر الشعري هي القافية، ومن هنا كانت صعوبة القافية في الشعر المعاصر، وكانت قيمتها الفنية كذلك.

5/3/4 الرمز:

ان طبيعة الرمز طبيعة غنية تتفرق دراستها في فروع شتى من المعرفة، وفي علم الديانات والانثروبولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم اللغة نفسه.

ان من واجب الشاعر المعاصر حين يستخدم رمزا جديدا ان يخلق السياق الخاص الذي يناسب الرمز، لأنه اذا استخدم الرمز منفصلا عن السياق كان كذلك نوعا من الرمز الرياضي او الرمز اللغوي الاول، وكذلك الامر بالنسبة للرموز القديمة، لابد لبث الحيوية فيها من ورودها في سياق رمزي، وفي هذه المناسبة يصح لنا ان نلاحظ ان بعض الشعراء المعاصرين خاصة الناشئين يخطؤون في مغزى الرمز، فيستخدمون الرمز الذي استخدمه غيره من الشعراء استخداما هزيلا، لانهم يخفقون في ان يخلقوا له السياق الرمزي المناسب، فضلا عن الارتباط الحيوي في شعرهم بين الرمز والتجربة .

«فالواقع ان الرمز اذا كان له مغزى فان هذا_ نوعا من اختلاف، من سياق الى آخر، لان الرمز من حيث هو وسيلة لتحقيق اعلى القيم في الشعر، هو اشد حساسية بالنسبة للسياق الذي يرد فيه من اي نوع من انواع الصورة او الكلمة فالقوة في اي استخدام خاص للرمز لا تعتمد على الرمز نفسه بمقدار ما تعتمد على السياق».[1]

ومن الضروري ان يكون مغزى الرمز مختلف من سياق الى آخر، لأنه هو الوسيط القادر على تحقيق اعلى قدر في الشعر، فهو أكثر حساسية بالنسبة للسياق الذي في داخله اي نوع من انواع الصورة او الكلمة، فالقوة تعتمد على السياق أكثر ما تعتمد على الرمز في استخدامها.

خلاصة القول

ان الشعر العربي القديم لم يكن بعيدا عما صرحته الرمزية من افكار فقد توسل بالرمز للإيحاء بمضامينه وبهذا تأثر الشاعر العربي الحديث بالرمزية نتيجة للاتصال بالثقافة الاوروبية عن طريق الاستعمار، والترجمة، والهجرة، وكانت مصر ولبنان من اوائل الدول العربية احتفاء بها، ومن ثم ذهبت الرمزية الى ان قيمة الشعر في ايحائه بالأفكار والاحاسيس،وليس نقلها او وصفها، وأن الايحاء يتم بجرس مفردات اللغة وتراكيبها وليس بدلالتها المعنوية وبالصور، والرموز والاساطير، والبنية الايقاعية، وطريقة كتابة القصيدة.

[1] عزالدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، ص200.

خلاصة:

ولا وشك في ان ديوان "اجنحة في الريح" لخليل قطناني يزخر بكم هائل من الرموز، وهو ما ستكشف عنه الدراسة في الجانب التطبيقي.

الفصل الثاني:

تجليات الرمز في ديوان أجنحة في الريح خليل قطناني

الفصل الثاني: تجليات الرمز في ديوان أجنحة في الريح

يعد خليل قطناني من اهم المبدعين النقاد في الساحة العربية حيث ألّف ديوان شعري "اجنحة في الريح" هذا الاخير تناول فيه رموزا مختلفة ومتعددة تجلت في:

1/رمزية الصورة

إن للغلاف أهمية كبيرة في الدراسات الحديثة لأنه عنصرا مهما من عناصر النص فالقارئ بمجرد أن ينظر إلى الغلاف يستطيع أن يستنتج جزءا من المتن والمضمون قبل الشروع في القراءة ومن هنا فلا يمكن الفصل بين النظر للغلاف الخارجي وقراءة العنوان فكليهما يسهل عملية الفهم والاستيعاب.

وبالنظر إلى الغلاف الخارجي لديوان خليل قطناني أجنحة في الريح والذي على شكل طيور محلقة في السماء وأيادي تعلوا وترتفع لتصل إلى تلك الطيور نفهم بأن الشاعر مثله كمثل المسجون الذي سلبت منه حريته فأصبح عاجزا كل العجز على استرجاعها.

2/ رمزية العنوان

يمتلك العنوان حين قراءته قدرة فائقة في عملية الفهم، فبمجرد قراءة العنوان يتبادر إلى الذهن الحالة النفسية للشاعر سواء كان في حالة حزن أو في حالة فرح، فالعنوان يلعب دورا مهما أو كبيرا في فهم المحتوى والمضمون.

فأجنحة في الريح تدل قبل قراءة الديوان على شيء صعب الوصول إليه أو شيء مسلوب كالحرية، أو كحق من الحقوق من الصعب استرجاعه، باعتبار أن شيء في الريح لا يمكن لنا أن نصل إليه أو نلمسه.

3/الرمز الديني:

لا يكاد يخلو الديوان من التراث الديني، اذ كلما نقرا قصيدة شعرية نجد الاقتباسات، من القرآن الكريم والشخصيات الدينية وغيرها من الشخصيات البارزة كجبريل، اسماعيل، نوح، كهف، وآيات كريمات "الم نشرح".

- **الرمز الاول:** من قصيدة "لا صوت الهجرة فيّ":

«مهلا ...ارى حفر القنوط لديك جسرا من جليد
انساك من عرفوا الطريق الى الطهارة والصمود
اعماك ظلم رفيقك المسكين عن قول الرسول
عن الرباط

وسواحل الشام الابية تنتظر»[1].

فالرسول صل الله عليه وسلم هنا هو رمز للقرآن الكريم ولكتاب الله عزوجل، اختاره الله سبحانه وتعالى نبيا ورسولا ليخرج الناس من ظلمات الكفر والشرك على نور الرسالة المحمدية، فهو رمز لنور الاسلام والتوحيد.

- الرمز الثاني: من قصيدة " ردّدي يا روح":

«ردّدي يا روح قولي "هل اتى" بحرنا يا روح يمحوا الزبدا.

ان سرا في " الم نشـرح" غـدا شارحا سرا قديما سرمـدا.

عندك الســر يا روحـــي اذا سرك اليوم فلا تنسي غدا»[2].

لقد اقتبس الشاعر الآية الاولى من سورة الشرح "الم نشرح" ومعناها الم نفسح بالحكمة والنبوة، اما ما اراده الشاعر هو انشراح الصدر، وسعته، وامنه واطمئنانه الذي فقده منذ فقدانه لاستقلاليته وحريته.

- الرمز الثالث: من قصيدة "رددي ياروح"

«دونك الذكر فضمّي الأبدا

واسمعي جبريل يتلو الرشدا

وارقبيه في ترانيم الدجى

يملأ الأسحار حبًّا وندى

رددي يا روح قولي "هل اتى"

بحرنا ياروح يمحو الزبدا».

جبريل هو رمز ديني يعرف أنه ناقل للرسالة السماوية حيث إستعمله في قصيدته "يتلو الرشدا"هو الذي أنزل القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي إستعمله كناية عن القرآن الكريم .

وبعد ذلك إقتبس من القرآن الكريم في نفس القصيدة في قوله:

«ثم واحزنيَ"إن قيل ارجعوا"

---

[1] خليل قطناني، اجنحة في الريح /شعر –دار اليازوري للنشر والتوزيع، فلسطين، ط1، 2011–ص52–53.

[2] المصدر نفسه، ص10.

فهناكم لست أرجو أحدا
بل سأدعو ومعي زاد الهوى
كِلْمَةٌ منه ستحيا أبدا».[1]

فهو هنا لا يرجو أحد غير الله تعالى وانه يجاهد من اجل التمسك بالقرآن الكريم وانه يشرح الصدور ويشع نورا لصاحبه يوم القيامة.

4/الرمز التاريخي: لا يمكننا ان نتحدث عن تجلي الرمز عند خليل قطناني دون ان يكون التاريخ اهم العناصر في ديوانه، فقد تجلى في مواضع كثيرة متعددة نذكر منها ما قاله في قصيدة "دنياي".

«شفق التردد بين قافيتين من ماء ونار
عمر قصير الظل
شمس البائسين
ومعجم قلق الجفون
شبق الحليب... ستارة الليل المدنس
دمعة الجندي في حرب البسوس
سقوط مومسة السياسة»[2].

من المعروف ان حرب البسوس هي اطول حرب شهدتها العرب في الجاهلية حيث دامت اربعين سنة، كانت حرب ثأر سببها ناقة، واطول حرب عرفتها التاريخ في ما يريد الشاعر ايصاله لنا هو ان حرب البسوس ليست هي اطول حرب عرفتها العرب، وانما الحرب التي شهدتها بلاده _فلسطين_ اطول بكثير بل بأضعاف من المدة السابقة.

[1] المصدر نفسه، ص10.
[2] المصدر نفسه، ص32-33.

ايضا في قصيدة" محاكمة ذاتية "التي يقول فيها:

«ومن عرق الاساطير الخفيفة

في كتاب الدمع والحزن الرغيف

وجع الهنود الحمر يحمله كولومبس في الزمن».[1]

فكولومبس هو رمز للظلم والاستعباد فهو السبب في تجارة العبيد وشيوع الاسترقاق دوليا وابادة السكان الاصليين –الهنود الحمر– حيث فرض عليهم التحول الى المسيحية وطمست ثقافتهم وسرقت خيارات اراضيهم فالاستعمار الاستيطاني الذي عانى منه السكان الاصليون في الامريكيتين مازال يمارس في فلسطين الى يومنا هذا.

ويقول في قصيدة "إعتذار إلى أمي":

«يذكرني التراب عهود قوم كأني قد نسيت وقد جهلت

ولنا جذر وتاريخ ومجد وقبر في أراضينا وبيت

ويازور لنا فوق وتحتا ويافا والجليل، إذا سئلت

وروحي عند يازور تسامت ونفسي إن تناديني بذلت».[2]

يازور بوابة يافا الجنوبية الشرقية، هي قرية قديمة ورد ذكرها في النقوش المصرية في القرن الخامس عشر ق.م، إحتلها فرسان المعبد الصليبيين وحررها صلاح الدين قبل وصوله القدس، شاركت هذه الارض في الثورة الفلسطينية الكبرى، تميزت يازور بثروتها الحيوانية ..في رمز تاريخي مخلد في أذهان الإنسان الفلسطيني خاصة والعربي عامة.

ويقول أيضا في قصيدة "روح كبرى"

«ياسادن النار العتيقة ...

زمن التحول في كتاب الشعر لم يترك على جسدي صنم

هبل تهاوى،

وابن خلدون العظيم تفحص المرآة فانكسر العدم

وأقول: "ابعث لأبن خلدون احترامي"

---

[1] المصدرنفسه، ص27.

[2] المصدر نفسه، ص13

صدق نبوءتك القديمة

صدق. نخيل الشعب صدرني إلى مصر».[1]

يعد ابن خلدون من اهم الاعلام التي انجبتها الحضارة العربية الاسلامية، والذي يحظى بمكانة علمية مرموقة، ينسب إليه علم الاجتماع وتفرده بقراءة التاريخ وصياغة نظريات تفسر مساره، مستلهما اياها من مسرحياته وعيشه متنقلا بين عدد من البلدان، وماتزال نظرياته تدرس حتى الان فهو رمز للاقتداء.

ويقول ايضا:

«أما المكان...فأنت تتبعثين جذلى في السطور، وفي تراتيل

القيامة عند إنجيل المسيح،

وأنت ما ألقاه صعلوك القبيلة عروة،

ما قال ناظم للحبيبة في زنازين الطغاة...»[2]

عروة بن الورد صاحب ثورة على المجتمع الذي كان يعيش فيه، كان ضد النظام الممارس، صاحب نسب، مشكلته مع قومه، ومعنى اسمه "الجمع" فهو ضد الظلم والاستبداد

5/ الرمز الأسطوري: رغم قدم الأساطير إلا ان الشاعر قطناني وظفها في ديوانه وجعله يعج بها حيث تجلت في مواضيع كثيرة نذكر منها ما ورد في قصيدة "روح كبرى"، حيث قال:

«بما أوتيت من قدر الغواية.

(سيدوري)

مقامك بعد جلجامش

محال في ان يبقى

ورحلتي التعيسة فيك ما ابتدأت لكي انهي الخراب»[3]

عندما نتكلم عن أكثر اسرار التاريخ والاساطير غموضا لا يمكن ان نتجاهل هذا الملك او هذه الاسطورة _اسطورة جلجامش _ ملك واحد حكم لمئات السنين وشغل العالم، جزء منه

---

[1] المصدر نفسه، ص22

[2] المصدر نفسه، ص22

[3] المصدر نفس، ص 22.

إلهوالجزء الاخر كائن بشري لم يخسر معركة الا واحدة فقط، كان ظالم وقاهر حاول بكل ما لديه من قوة ان يبحث عن اي شيء للخلود الا انه مات فهكذا هو حال المستعمر الاسرائيلي، مهما اوتي من قوة وشجاعة بكل انواعها فله نهاية حتمية تنتظره ومصير محتوم لا يمكن الهروب منه.

وفي قصيدة " زرياب يهجر بلاط الملك ويطلق جاريته" التي يقول فيها:

«هياأخرجي ، ان الخروج كما الدخول لبابك الابد السحيق

لا تغرسي بعدي على الجسد الغريب رصافة

هذا النخيل توارث الايحاء من جسد العراق

سأعود من عشب لبابل

ذابلا»[1].

برج بابل اسطورة العراق العجيبة، هو برج تاريخي بناه الملك النمرود، من أبرز المعالم والذي اعتبر من عجائب الدنيا بفضل ضخامته وطوله.

الملك النمرود اعتبر اول من ادعى الالوهية، ولم يكتفي بما وصل ايه من قوة وجبروت، فقرر غزو السماء وتحدي الله عزوجل والعياذ بالله.

فأسقط الله البرج وحرق ما تبقى منه وكتب للنمرود نهاية مأساوية فما اراده الشاعر هنا ان الانسان مهما بلغ من قوة وجبروت، فلابد له ان يتذكر دائما بان الله اقوى منه ومن غيره وان مصيرنا مصير واحد ولا أحد ينكر ذلك.

ويقول أيضا في قصيدة "إلى أمنّا فلسطين"

«عشتار تولد من جديد

وربيعها قمح يلوح في حناياها سعيد

وبظلها يجري السرور معانقا

روح الخلائق كلها ».[2]

---

[1] المصدر نفسه، ص36-37.

[2] المصدر نفسه، ص73

استعملها الكاتب في قصيدته للدلالة على نسلهم لن يباد وأنهم كل يوم سيقدمون شهيد للوطن ومدامت عشتار تجدد نعمها في كل ربيع فأبطال هذا الوطن لاينتهون وعشتار هنا هي صورة الأم الولودة وصورة الارض المعطاء الزاخرة بالخيرات.

6/ الرمز الطبيعي: لقد كان ديوان قطناني يعج بالرموز الطبيعية ونلمس في هذا النوع مشاهد عديدة ومتنوعة وهي كالتالي:

- **رمز الحيوان:** كالذئب –الهدهد–العنكبوت، كما ان قصة الهدهد قد ورد ذكرها في القرآن الكريم (الهدهد،واسلام ملكة سبأ) في سورة النمل.

فلقد سخر الله سبحانه وتعالى هذا الطائر لنبينا سليمان عليه السلام لحكمة بالغة وهي البشرى. لهذا وظف الشاعر الهدهد في قصيدة " الى قارئي" فيقول:

«فستقرأ عصر الصوفيين
وعصر عيون حجرية
ما برحت تهدم مملكتي
ما فتئت ترسل هدهدها كي تسرق روحا عذرية
وستقرؤني»[1]

اما عن البشرى التي ينتظرها الشاعر هي شمس الحرية والانتصار الذي طال انتظاره، والغد المشرق بالأمل والتفاؤل.

- **رمز الحمامة:**

عينت الحمامة رمزا للسلام، اخذت من حضارة مابين النهرين، وأنها احد الرموز التي رمزت للسلام فيها، فأصل تعيين الحمامة وغصن الزيتون رمز للسلام يعود الى زمن سيدنا نوح عليه السلام لما دعا قومه ولم يستجيب له، وعاقبهم الله بالطوفان...ورجع السلام الى الارض بإشارة من الحمامة.

حيث يقول في قصيدة "محاكمة ذاتية"

«حمل، وصوت يمامة برية في تاج ارض الله والنور الشفيف
عشب بمملكة، واسراب القطيع على ضفاف بحيرة

[1] المصدر نفسه، ص8–9.

من اجفل الظبي..هل ناح الحمام على قباب المذبحة
والسنديانة في حواشي الدار والبيت العتيق
ماذنبها ياكاشف المرآة في الوجه المزور؟».[1]

• **رمز النبات:** اما عن النبات فقد وظف اصناف وانواع كثيرة منها النخيل–القمح–السنابل...، فالنخلة هي رمز للشموخ والكرم وهي شجرة كريمة مذكورة في القرآن الكريم وكل ما تنتجه يمكن الاستفادة منه حيث يقول في قصيدة " بعد شمعات ثلاث".

«الله ...كم عينا بكت في ذلك المقدر
والسعد في حجر الامومة ما تعثر...
حتى تعثر بالدماء النازفة
لكنها –والنخل يشبهها– تظل مع البيارق واقفة–
تدعو لاسمك ان يردد في الفضاء الغامر».[2]

فالشاعر هنا يرى بان عثمان قطناني حت وان مات سيظل شامخا واسمه مرفوعا في السماء.

بالإضافة الى هذه المشاهد هناك مشاهد زمانية، كالخريف والربيع ومكانية كالعراق، فلسطين، مصر....

• **رمز الريح:** وظف الشاعر رمز "الريح" في قصيدته "قرية في الريح" حيث قال:

«آت اليك ... حاملا حلمي العتيق
ناعت به المدن القريبة، والبعيدة، والصديقة
ثقلت به الايام
عاندني الرحيل
وقريتي في الريح
ساعدني.. لأعبر نحوها
ريح تقبلني».[1]

---

[1] المصدر نفسه، ص26.

[2] المصدر نفسه ص–34–35.

فدلالة الريح هنا القلق، لتقليصها وتعددها اتجاهاتها، فهي لا تثبت على حال واحد، فهي ترمز الى التغيير وعدم الثبات والاستقرار، حالها حال الشاعر الذي لم يستقر على حالة واحدة.

[1]المصدر نفسه، ص24.

خلاصة:

من خلال ماسبق يتبين لنا ان قطناني قد اعتمد على مجموعة من الرموز والايحاءات ووظفها في ديوانه، بحيث تجاوزت هذه الرموز الدلالات السطحية المباشرة الى دلالات باطنية رمزية وبالتالي يعد هذا الديوان من اهم الدراسات في العالم العربي.

خاتمة

خاتمة:

من خلال ما سبق عرضه وما قد تم ذكره يتضح لنا جليا ان هذا الموضوع ها جدا وكذلك مؤثر في كافة مجالات الحياة.

ويمكن ان نجمل القول في النقاط الآتية:

- تحدث طرح الرمز في الشعر العربي المعاصر باختلاف الثقافة والذوق، وحتى باختلاف الموضوعات والمضامين والمغزى من استخدام الرموز استخداما كاملا في الشعر دليل على طراء الرمز الشعري وقوته التعبيرية وهذا هو حال الرمز في الادب المعاصر؛
- احتل الرمز مكانة مرموقة في القصيدة العربية نظرا لتعدد تعاريفه بين العرب والغرب وايضا لتعدد انواعه وصوره، ومصادره من اهمية كبيرة لدى الشعر المعاصر الذي راح يسقط ما يراه بمنظور رؤيته على هذا العالم بلغة الرمز ووجد فيه الاداة التعبيرية المناسبة التي تتيح له حرية التعبير عن افكاره ورؤاه، هو الامر نفسه الذي ادى بالشعراء الى تبني الرمز وجعله الوسيلة الامثل في التعبير عن التجربة الشعورية لديهم واخراجها بلفة جديدة تتضمن رؤية فنية؛
- لخص الشاعر خليل قطناني تجربته الذاتية والانسانية في رمز من الرموز بطريقة ابداعية فيها التكثيف والتركيز والتفاعل مع هذه الرموز خلال استحضارها؛
- مزج الشاعر بين الذات والموضوع، وربط الحاضر بالماضي وهذه هي صفات الشاعر المعاصر؛
- يسعى الرمز في وظيفته الى تكثيف الصور الشعرية واغنائها كما يزيد من الابعاد الجمالية القصيدة؛
- ان توظيف الشاعر لمظاهر الطبيعة لا يقف موقفا سلبيا بل يتفاعل معها ويبحث عن الجوهر القابع بداخلها وعن روحها المسترة، هذه الروح التي تسري في الوجود وفي عناصر الطبيعة فنظم الكائنات جميعا في نسج واحد متلاحم؛
- استخدم الشاعر الرمز الدينية والتاريخية بكثرة تمثلت في شخصيات ذاتية ذات وزن حضاري ديني لما لها من علاقة بالعروبة الاسلام استحضرها بغية ربط الحاضر بالماضي هذا راجع الى ثقافته الواسعة؛
- أبدع الشاعر في تصوير البيان القرآني لأنه من المصادر الاساسية التي تفاعل معها في تكوين تجربته الشعرية ومدته بقاموس شعري نسيجا لغويا مميزا في بنية قصائده.

الملاحق

ملحق:

التعريف بخليل قطناني:[1]

خليل عبد القادر حسن قطناني من مواليد (15-11-1970) في مدينة نابلس حاصل على بكالوريوس لغة عربية من جامعة النجاح الوطنية بتقدير ممتاز وحاصل على ماجيستر لغة عربية من جامعة النجاح الوطنية ودكتوراه البلاغة والنقد من جامعة النيلين في السودان يعمل محاضر في جامعة النجاح الوطنية ومحاضرة غير متفرغ في جامعة القدس وهو مشرف اللغة العربية في التربية والتعليم في نابلس.

عضو تحكيم المسابقة الشعرية الدولية بمناسبة القدس عاصمة الثقافة الصادرة عن مؤسسة فلسطين للثقافة في دمشق. كتب العديد من الابحاث في الادب ومشارك في العديد من المؤتمرات العلمية.

له ديوان شعري بعنوان "اجنحة في الريح" صادر عن دار الرعاة في رام الله وكتاب في النقد بعنوان شعرية المكان في شعر محمود درويش صادر عن مؤسسة محمود درويش الناصرة، عضو اتحاد الكتاب الفلسطينيين، وعضو هيئة تأسيسية لرابطة ادباء البيت المقدس.

[1] خليل قطناني w.w.w.youtube.com الحلقة 7 من برنامج عين على الادب مع الشاعر خليل قطناني، 16:15 يوم 2022/05/14.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

1. سورة آل عمران، الآية 40.

ثانيا: المصادر

1. خليل قطناني، اجنحة في الريح /شعر–دار اليازوري للنشر والتوزيع–فلسطين، ط1، 2011.

ثالثا: المراجع

1.ابن منظور، لسان العرب، فصل الراء–دار المعارف، القاهرة،1119.

2.إحسان عباس، فن الشعر، دار صادر، د.ط، د.ت.

3.اسماء خوالدية، الرمز الصوفي بين الاغراب بداهة والاغراب قصدا، دار الامان، الرباط،ط1، 2014.

4.تسعديت آيت حمودي، أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق حكيم، دار الحديث، لبنان، (د.ط)، 1986.

5.تشارلز تشادويك، الرمزية والقناع، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط)، 1992.

6.عاطف جودة نصر، الرمز الشعري عند الصوفية، دار الاندلس، بيروت،ط1.

7.عبد العزيز عتيق، في النقد الادبي، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1972.

8.عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، دار الفكر العربي،ط3،د–ت.

9.علي شعري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي – القاهرة، د.ط ، 1997.

10. قدامة بن جعفر، نقد الشعر، انواع إئتلاف اللفظ والمعنى الاشارة، –مطبعة الجوانب. جامعة قسنطينة، ط1. د–ت.

11. محمد الولي، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط1 ، 1990.

12. محمد على الكندي، الرمز والقناع في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2003.

13. محمد غنيمي هلال، الادب المقارن، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط9، 2008.

رابعا: المواقع

1.الزمخشري، اساس البلاغة، كتاب الراء،http://www.kotobarbaria.com ، 2022/03/23، h22:00.

2.خليل قطناني www.youtube.com الحلقة 7 من برنامج عين على الادب مع الشاعر خليل قطناني 16:15 يوم 2022/05/14.

فهرس المحتويات:

المحـــــــــــــتـــــــــوى	رقم الصفحة
شكـــــــــــر وعرفـــــان	
الإهـــــــــــــــــداء	
فـــــهرس المحتويـــــــات	
المقـــــدمـــــــــــــة	أ-ب
الفصل الأول: ضبط المفاهيم النظرية	11
1/مفهوم الرمز:	11
1/1 لغة:	11
2/1اصطلاحا:	12
1/2/1 عند العرب:	12
2/2/1 عند الغرب:	13
2/ انواع الرمز:	14
1/2 الرمز الديني:	14
2/2 الرمز التاريخي:	15
3/2 الرمز الاسطوري:	16
4/2 الرمز الطبيعي:	16
3/ الرمز وعلاقته بالصورة الشعرية:	18
4/ الرمزية في الشعر العربي:	18

1/4 مفهوم الرمزية:	18
2/4 نشأة الرمزية في الشعر العربي الحديث:	19
3/4 خصائص الرمزية في الشعر العربي:	21
1/3/4 الغموض:	21
2/3/4 الاسطورة:	22
3/3/4 اللغة:	22
4/3/4 الموسيقى:	24
5/3/4 الرمز:	25
خلاصة:	26
الفصل الثاني: تجليات الرمز في ديوان أجنحة في الريح	28
1/ رمزية الصورة	28
2/ رمزية العنوان	29
3/ الرمز الديني	29
4/الرمز التاريخي:	31
5/ الرمز الاسطوري:	33
6/الرمز الطبيعي	35
خلاصـــــــة	38
خـــــــاتمـــــــة	40

الملاحق	42
قائمـــــة المصادر والمراجـــــــــع	44
مـــــلـــــخـــــص	51

ملخص

ملخص:

يعالج هذا البحث موضوع توظيف الرمز في ديوان خليل قطناني "أجنحة في الريح"، وتجلياته، حيث يعد هذا الأخير من أهم الظواهر الفنية في الشعر العربي المعاصر، ووسيلة من وسائل التعبير التي تلجأ إليها الشعراء ووظفوها في قصائدهم، فقد تحدثنا عن مفهوم الرموز، وأنواعه، وعلاقته بالصورة الشعرية ثم عن الرمزية، نشأتها وخصائصها، وختمناه بدراسة تجلياته في ديوان خليل قطاني.